المحاضرة الثالثة

٢- المقدمة واهمية البحث :

وهي وصف موجز للظاهرة واسباب اختيارها للبحث ، كذلك تشمل ايجازاً لحظة البحث واطاره والصعوبات التي واجهت الباحث ، والمقدمة تتكون من التمهيد (مقدمة عامة) مع توضيح الاسباب التي دعت الباحث لاختيار المشكلة (محاور المشكلة) ، فضلاً عن اهمية البحث والحاجة اليه .

ان مقدمة البحث واهمية ضرورية والتي من خلالها يتم معالجة الامور التالية :

١- دوافع قيام الباحث باختيار الموضوع .
٢- نظرة عامة عن مصادر البحث وخطته ومنهجه .
٣- الخطوط العامة والاساسية التي يضمها البحث .
٤- نظرة عامة عن الاستنتاجات والمقترحات التي توصل اليها الباحث .
٥- المشاكل والمعوقات التي واجهها الباحث في بحثه .

فعلى ضوء هذه المفاهيم ، نخلص الى القول ان المقدمة (مقدمة البحث واهميته) تشتمل على " اهم المعوقات التي ينوي الباحث التحدث عنها في البحث وذلك لتمكين القارئ من الحصول على فكرة عامة عن اهم الموضوعات التي تعالجها الدراسة ، كما يجب ان يذكر في المقدمة العلاقة بين المشكلة ومجال المعرفة التي تنتمي اليها هذه الدراسة ، وعلاقتها بمجالات المعرفة الاخرى " .

بمعنى ان المقدمة تنبه السامعين الى المراد وتهيئ اذهانهم وتستميل قلوبهم الى المقصود ، لذلك يجب ان تكون سهلة الالفاظ .

عموماً من المفضل في المقدمة ما يلي :

١ - ان تكون موجزة لا تتعدى الصفحة الواحدة في خطة البحث ، ولا تزيد المساحة التي تحتويها على خمسة صفحات للكتاب او الرسالة التي عدد صفحاتها تتراوح من (٢٠٠-٣٠٠) صفحة .
٢ - ان تكون جواباً عن السؤال الاتي : لماذا اجرى الباحث هذه الدراسة ؟

٣ – مما يقع فيها (الجهود المبذولة في مجالها والدراسات والابحاث التي تناولتها ، وكذلك تفرد هذا البحث عن غيره من الابحاث ، يضاف الى هذا توضيح ماهية الاسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذه المشكلة ، كذلك الاشارة بجهود الاخرين ممن سبقوه في دراستها ، ويستحسن ان يكون الباحث هنا منصفاً ومتواضعاً وصادقاً في تواضعه .

اضافة الى ذلك يمكننا ان تحدد محتويات المقدمة بما يلي :

١- توضيح مجال المشكلة : أي توضيح صلب الموضوع الذي طرقه الباحث ومشكلته في البحث .

٢- توضيح اهمية الموضوع : تحدد المقدمة اهمية الموضوع واهمية التوصل الى حلول جديدة فيه .

٣- توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث : ان عدم القيام بهذه الدراسة سوف يعني استمرار بعض جوانب الضعف والنقص الحاصل في تحديد هذه الجوانب ، ثم يوضح كيف سيتمكن هذا البحث في معالجة النقص الموجود .

٤- استعراض الجهود السابقة التي قام بها الاخرون في هذا المجال : من خلال توضيح ما قام به الاخرون من نقص او قصور مع تحديد ما ستميز به داسته عن الدراسات الاخرى ، والجوانب التي ستتعرض لها مما اغفلته الدراسات السابقة .

٥- توضيح اسباب اختيار الباحث لهذه المشكلة : توضيح الاسباب التي دفعته لاختيار مشكلته وطريقة احساسه لها هل شعر بها من خلال خبرته وعمليه مباشرة ام شعر بها من خلال ملاحظاته غير المباشرة .

٦- توضيح الجهات التي ستستفيد من هذا البحث : تشتمل المقدمة في نهايتها على تحديد الجهات التي ستنتفع بنتائج هذا البحث ، عليه فان مقدمة البحث تعد بمثابة مدخل لمشكلة البحث يقود بها الباحث قارئه بشكل سلس ومنطقي ومنظم لموقع يحسُّ به القارئ ان هناك مشكلة تقتضي البحث والدراسة ، وبعدها يعرض الباحث مشكلة الدراسة بشكل محدد مع ضرورة الالتزام بالموضوع نفسه ، وان تكون الافكار متسلسلة بفقرات بحيث تكون كل فقرة بفكرة .

يلاحظ مما سبق ان مقدمة البحث واهميته ليست كاملاً انشائياً يصوغه الباحث ، انما عملية تقديم واعيه لموضوع البحث وابعاده ومنطلقاته واهميته ، ولذلك يقدم الباحث هذه المقدمة صورة واضحة عن بحثه تشير الى مدى وعيه ببحثه ، ومدى اطلاعه وخبرته في هذا المجال.